



الْمَجْلِسُ اَلْمَشْشَرَايْ اَلْاِمَارَةِ اَلشَّرَايِيَّةِ
CONSULTATIVE COUNCIL OF SHARJAH

البرلمان الإلكتروني

توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المجالس التشريعية



المقدمة

يشير الحديث عن توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات جدلاً واسعاً في المجتمعات العربية من مختلف النواحي ، بداية من مخاوف البعض من تأثير عملة الاتصال على الخصوصية و الهوية ، و مروراً بجذوى الاستثمار في هذا المجال مقارنة بالحاجات الأساسية للأفراد ، ووصولاً إلى مسألة القدرات الوطنية على صناعة تقنيات المعلومات و ليس فقط استخدام ما ينتجه الخارج .

و يزداد الجدل حدة عندما يتعلق الأمر بإدخال تقنيات المعلومات المميكنة أو المؤتمتة في عمل المصالح الحكومية و دوائر الدولة ، و إن الدول العربية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المسار .

أما الحديث عن تطوير أسلوب عمل البرلمان ليصبح مثل شبكة إلكترونية أو يمكن تسميته (البرلمان الإلكتروني) فهو الأكثر تحدياً أمام الباحثين و المسؤولين على السواء . فهناك اتجاه يرى في موضوع (البرلمان الإلكتروني) نوعاً من الترف الفكري ، و التقليد الذي لا يلائم المعطيات الموضوعية التي تعيش في ظلها المجالس العربية ، و يلفت الانتباه إلى إشكاليات أكثر تعقيداً و عمقاً في تفعيل دور البرلمان في الدول العربية ، مثل الإطار الدستوري و القانوني لتكوين البرلمان و صلاحياته، و تطوير نظم الانتخاب ، و تعزيز قدرات الأعضاء و خصوصاً في مجالات التشريع الخاصة بالأمور الحديثة كالاقتصاد الدولي و البحث العلمي و الصناعة .. و غيرها .

و هناك رأى آخر يؤكد عصر المعلوماتية فرض وجوده على مجالات التنمية المختلفة و أن المؤسسات العامة في طريقها إلى التكيف مع هذه المعطيات الجديدة ، خاصة و أن البرلمان هو المؤسسة التي تضع التشريعات المنظمة لهذه التطورات ، و أن الحكومة تسبق البرلمان في هذا المضمار ، مما يؤثر على العلاقة بين السلطتين في الدولة .

مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم التوجيري

طرق إعداد و حفظ و استرجاع الوثائق البرلمانية في عمل المجلس العربية

الشيخ / شريدة عبدالله المعوشرجي

الأمين العام

مجلس الأمة – دولة الكويت

مما لا شك فيه أهمية تأهيل أجهزة المجالس البرلمانية لأداء دورها بكفاءة و فاعلية و بما يتواءم مع التطور التكنولوجي في أنظمة المعلومات و الاستفادة من الأنظمة و البرامج الآلية التي تعمل على ميكنة الأعمال البرلمانية ، و أن ذلك يتطلب وضع مجموعة من الخطط و المنهجيات التي تهدف إلى توفير نظم آلية متطورة و متكاملة باستخدام أحدث التكنولوجية و ذلك لخدمة المجالس البرلمانية في إطار توفير البيانات الأساسية الخاصة بالأعمال البرلمانية و لتكون هذه المجالس قادرة على تطبيق " البرلمان الإلكتروني " و هذا يهدف إلى تحقيق ما يلي :

- السرعة في تداول المعلومات و البيانات البرلمانية و ذلك من خلال استبدال العمل اليدوي بنظم آلية تخدم مجال عمل المجالس البرلمانية.
- ميكنة كافة العمليات و توفير المعلومات اللازمة للدعم و المساعدة في اتخاذ القرار
- الاستفادة من حفظ المعلومات و الوثائق بطرق إلكترونية و سرعة استرجاعها و في أي وقت .
- وضع ضوابط للحفاظ على سرية البيانات و المعلومات .

و حيث أن طرق إعداد و حفظ و استرجاع الوثائق البرلمانية هي إحدى مشروعات أتمتة عمل المجالس البرلمانية ، و لتنفيذ ذلك يتم التركيز على تصميم و برامج من جزئين رئيسيين هما :

الجزء الأول – إنشاء نظام الأرشيف الإلكتروني :

و يكون الهدف من هذا الجزء هو الاحتفاظ بنسخة إلكترونية عن الوثيقة البرلمانية و ذلك لسهولة الحفاظ على الوثيقة و استرجاعها في أي وقت .

طرق الإعداد و الحفظ و الاسترجاع :

أ – دراسة و تحليل الوثائق البرلمانية

ب – فرز الوثائق البرلمانية ، ووضع تصنيفات مختلفة بما يتناسب مع الاحتياجات المطلوبة

ج – إنشاء فهرس للموضوعات المختلفة الخاصة بالوثائق البرلمانية على سبيل المثال لا الحصر (السياسة الخارجية – السياسة الداخلية – الصحة – التعليم – الحقوق السياسية .. الخ)

د – إنشاء فهرس فرعية للموضوعات الرئيسية ، بحيث يتم تغطية كافة الموضوعات التي يتم مناقشتها في أعمال المجالس البرلمانية .

هـ – تحديد البيانات الأساسية لجميع أنواع الوثائق البرلمانية

و- استخدام عمليات المسح الضوئي للوثائق البرلمانية باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا المعلومات

ز- ربط الوثائق البرلمانية مع بياناتها الأساسية لسهولة عملية الاسترجاع .

ح- إنشاء أنظمة بحث تسمح بعمليات البحث المختلفة (بحث بسيط – بحث متقدم) مع إمكانية استخدام البحث الحر في الموضوعات المختلفة ، و أيضاً مراعاة

ربط عملية البحث بفهارس الموضوعات الرئيسية و الفرعية التي يتم إنشائها ، و ذلك للحصول على معلومات دقيقة و ذات قيمة تنفيذ عمليات اتخاذ القرار .

الجزء الثاني - إنشاء نظام معلومات متكامل لإدارة أعمال المجالس :

و يكون الهدف من هذا الجزء هو إنشاء دوره مستندية متكاملة لجميع الوثائق البرلمانية مع الاحتفاظ بكافة المعلومات و البيانات الأساسية للوثائق البرلمانية و ربطها بجميع المراحل التي تمر بها الوثيقة البرلمانية للحصول على معلومات و تقارير دقيقة عن العمل البرلماني و متابعة العمل البرلماني منذ لحظة إنشاؤه و حتى خروجه إلى حيز التنفيذ من قبل الحكومة .

طرق الإعداد و الحفظ و الاسترجاع :

- 1- دراسة و تحليل الدورات المستندية لكافة الأعمال البرلمانية دراسة دقيقة موضوعية .
- 2- تحديد أوجه القصور في العمل اليدوي و تطويره بما يتماشى مع تكنولوجيا المعلومات
- 3- دراسة و تحديد بيانات الوثائق البرلمانية و تحديد الموضوعات و المختلفة ، مع الأخذ في الاعتبار فهارس الموضوعات و فهارس الموضوعات الفرعية التي تم إنشاؤها مسبقا عند أرشفة الوثائق البرلمانية
- 4- إنشاء قاعدة بيانات الوثائق البرلمانية و دوراتها المستندية
- 5- تسجيل كافة البيانات الأساسية لجميع الوثائق البرلمانية ، و كذلك بيانات دورة العمل الخاصة بها و مراحل تطورها
- 6- إنشاء نظام متكامل للحصول على التقارير و الإحصائيات المختلفة عن الوثائق البرلمانية (عدد الوثائق المقدمة خلال فترات العمل - المراحل و القرارات التي تم اتخاذها في الموضوعات المختلفة) .
- 7- و من خلال ما تقدم ، يتضح أهمية أن يتم الربط بين نظام الأرشيف الإلكتروني و بين نظام المعلومات لتحديد مراحل و وقت حفظ نسخة إلكترونية من الوثيقة ، مما يؤدي إلى توفير معلومات دقيقة عن الأعمال البرلمانية مدعما بالمستندات الأصلية .

مقترح الموقع الإلكتروني الجيد للبرلمانات :

■ بالنسبة للمعلومات الأساسية حول البرلمان :

المرحلة الأولى :

- وضع رؤية عامة حول الحياة السياسية في الدولة ، بالإضافة إلى استعراض السلطات الثلاثة بالدولة و البرلمان بها (حتى و لو عن طريق رسم بياني " chart ")
- استعراض وظائف البرلمان المختلفة و هيكله الداخلي ، و لجانه الدائمة .
- لائحة النظام الأساسي أو اللائحة الداخلية المنظمة لعمل البرلمان .
- قائمة لاستعراض الموقع كاملا و أهم الوصلات به " Site Map " .

المرحلة الثانية :

- وضع استعراض و رؤية عامة لإجراءات العمل البرلماني (التشريعي و الرقابي و المالي) .
- وصلة حول أخبار البرلمان اليومية (Routine)
- إحصائيات و إجماليات حول الأنشطة البرلمانية المختلفة (التشريعية و الرقابية و المالية و السياسية)
- وصلة لأهم البيانات الصحفية الرسمية الصادرة عن البرلمان
- تجميع لكل ما كتب و نشر بالصحف حول أخبار البرلمان (يتم تحديثه أسبوعياً)
- هيكل البرلمان الداخلي و التنظيمي للأمانة العامة و الإدارات المختلفة بها "chart"
- استعراض اللجان الدائمة و هيكلها و مهامها الأساسية ، و العاملين بها .

المرحلة الثالثة :

- رحلة داخل البرلمان ، (زيارة البرلمان و التعرف على محتوياته الإلكترونية)
- القدرة للوصول إلى البرلمان ، و كذلك المكتبة البرلمانية و الأرشيف البرلماني .

■ بالنسبة للإجراءات التشريعية و الوثائق القانونية :

المرحلة الأولى :

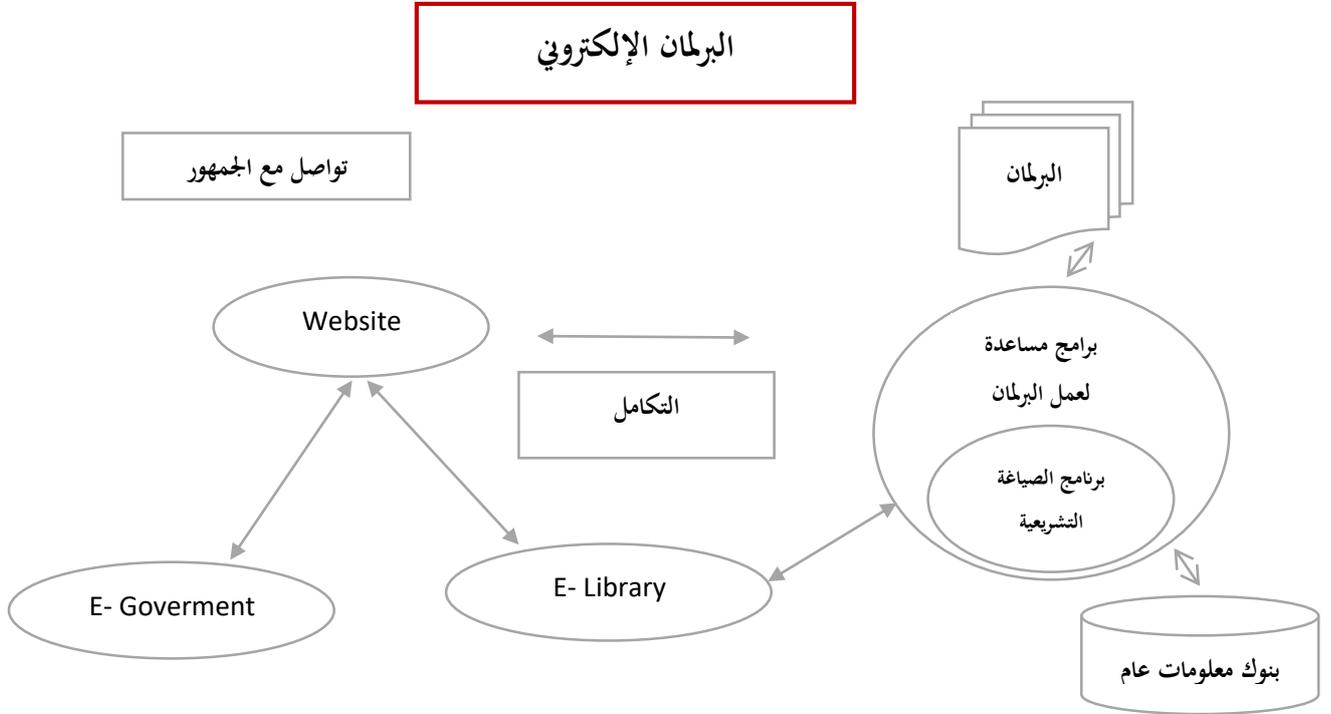
- عرض لمختلف مراحل العملية التشريعية ، و وسائل و مراحل التشريعي و استعراضها وفقاً لنظام العمل الداخلي .
- الأجنحة التشريعية ، و جدول التشريعات وفقاً لجلسات البرلمان
- قاعدة بيانات قانونية و تشريعية مقارنة لمختلف التشريعات و مقسمة و مصنفة ، مع القدرة على البحث بهذه القاعدة .
- إحصائيات و حصر بالتشريعات التي أقرها البرلمان ، (و قدرة على البحث بها وفقاً لاسم القانون ، و رقمه ، و موضوعه ، و ملخص عنه ، و مناقشاته باللجان المختصة أو أثناء نظرة بالبرلمان) .

المرحلة الثانية :

- إتاحة تقارير اللجان البرلمانية حول مشروعات القوانين التي ناقشها و أقرها البرلمان . (محضر اجتماعات اللجان و تقريرها ، و اتجاهات التصويت) .
- ملخص حول جلسات الاستماع التي عقدها المجلس عند نظر موضوع ما ، و اتجاهات الرأي المختلفة .
- قاعدة بيانات تشريعية ، و قدرة على البحث بها و وصلات بمختلف التشريعات المتعلقة و المقارنة .
- قسم خاص بإجراءات أو اختصاص البرلمان المالي (الموازنة العامة للدولة ...)
- توفير ملخص عن المضابط البرلمانية ، و كذلك توفير كامل مضابط الجلسات و المداولات البرلمانية .

المرحلة الثالثة :

- " Glossary " يحتوي على كافة المصطلحات التشريعية
- " Audio and Video " عرض بالصوت و الصورة للمناقشات و الجلسات البرلمانية
- " Video Conference " الاستفادة من الفيديو الكونفرس للتعرف على الرأي العام و اتجاهاته عن تناول بعض الموضوعات .



المراجع

- البرلمان الإلكتروني E- parliament توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المجالس التشريعية ، أوراق عمل المؤتمر العربي الثاني للمجالس التشريعية العربية ، إعداد مجموعة من الخبراء ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية